المستوى 5
الوحدة 6 - الأسبوع 2

# النص المسترسل

## هالَةُ وَرِماحُ 2

في أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيّامِ ٱلْعُطْلَةِ ٱلصَّيْفِيَّةِ، أَطَلَّتِ ٱلشَّمْسُ بِنورِها عَلى أَسْطُحِ ٱلْقَرْيَةِ، وَها هِيَ "هالَةُ" تُعِدُّ حَقيبَتَها ٱلصَّغيرَةَ لِتَذْهَبَ عِنْدَ خالِها وَلِتَبْقى عِنْدَهُ شَهْراً كامِلاً، فَهِيَ عَلى مَوْعِدٍ مَعَ ٱلْمُدَرِّبِ ٱلَّذي سَيُعَلِّمُها رُكوبَ ٱلْخَيْلِ طيلَةَ ٱلْمُدَّةِ ٱلَّتي سَتَقْضيها هُناكَ.

بَعْدَما جَهَّزَتْ هالَةُ ٱلْحَقيبَةَ، لَمْ يَعُدْ أَمامَها سِوى ٱنْتِظارِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي عَلى أَحَرَّ مِنَ ٱلْجَمْرِ لِتَنْطَلِقَ نَحْوَ خالِها. لَمْ تَنَمْ كَثيرًا في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ، بَلْ ظَلَّتْ مُسْتَلْقِيَةً تَحْتَ غِطائِها ٱلْخَفيفِ، تُقَلِّبُ أَفْكارَها كَما يُقَلِّبُ ٱلْبَحّارُ خَريطَتَهُ قَبْلَ ٱلْإِبْحارِ.

لَقَدْ كانَتْ تَتَساءَلُ: "هَلْ سَأُجيدُ ٱلرُّكوبَ؟ هَلْ سَأَسْقُطُ؟ هَلْ سَتَفْهَمُني رِماحُ كَما فَهِمَتْني أَوَّلَ مَرَّةٍ؟" ثُمَّ تَكونُ إِجابَتُها في كُلِّ مَرَّةٍ: "سَأُحاوِلُ... وَسَأَتَعَلَّمُ، حَتّى أُصْبِحَ فارِسَةً حَقيقِيَّةً."

في ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، كانَتِ ٱلطُّيورُ تَغَرِّدُ وَأَشِعَّةُ ٱلشَّمْسِ تُداعِبُ زُجاجَ ٱلنَّوافِذِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْدو مُبَشِّرًا بِيَوْمٍ مُمْتَلِئٍ بِٱلْأَمَلِ وَٱلْمُفاجَآتِ. اِرْتَدَتْ "هالَةُ" ثَوْبَها ٱلزَّهْرِيَّ ٱلَّذي تَحِبُّهُ، وَضَفَرَتْ شَعْرَها في ضَفيرَتَيْنِ تَنْسَدِلانِ عَلى كَتِفَيْها، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ ٱلْبَيْتِ مَعَ والِدَيْها.

أَقْلَعَتِ ٱلسَّيّارَةُ نَحْوَ بَيْتِ ٱلْخالِ جابِرٍ، وَفي كُلِّ مَرَّةٍ كانَتِ ٱلطَّريقُ تَنْحَني نَحْوَ ٱلْحُقولِ، كانَ قَلْبُ هالَةَ يَخْفِقُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ: إِنَّهُ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذي سَتَضَعُ فيهِ رِجْلَها ٱلْأولى في دَرْبِ ٱلْفُروسِيَّةِ.

# مكوّن القراءة

بَعْدَما وَصَلَتْ وَارْتاحَتْ في بَيْتِ خالِها، تَوَجَّهَتْ مَعَ خالِها لِمُقابَلَةِ ٱلْمُدَرِّبِ ٱلَّذي كانَ في ٱنْتِظارِها. كانَ يُدْعى "مُنْصورًا"، رَجُلًا في أَرْبَعينِيّاتِهِ، أَسْمَرَ ٱلْبَشْرَةِ، ذا شَجاعَةٍ بارِزَةٍ عَلى مَلامِحِهِ. تَقَدَّمَ نَحْوَها وَقالَ بِصَوْتٍ رَزينٍ:

ـ أَهْلاً بِكِ يا هالةُ! سَمِعْتُ أَنَّكِ تُحِبّينَ ٱلْخَيْلَ.

اِبْتَسَمَتْ وأَجابَتْ بِكُلِّ ثِقَةٍ: أُحِبُّها أَكْثَرَ مِمّا أُحِبُّ ٱللَّعِبَ... وَكُلُّ حُلْمي أَنْ أَصْبِحَ فارِسَةً.

هَزَّ ٱلْمُدَرِّبُ رَأْسَهُ بِإِعْجابٍ، ثُمَّ قالَ:

ـ يُعْتَبَرُ ٱلْحُلْمُ في حَدِّ ذاتِهِ أَوَّلَ خُطْوَةٍ نَحْوَ تَحْقيقِهِ... وَٱلْباقي يَأْتي بِٱلتَّدْريبِ وَٱلصَّبْرِ.

تَوَجَّهَ ٱلاثْنانِ إِلى حَلَبَةِ ٱلتَّدْريبِ، فَبَدَأَ يَشْرَحُ لَها أَجْزاءَ ٱلسَّرْجِ، وَكَيْفِيَّةَ ٱلتَّوازُنِ عَلى ظَهْرِ ٱلْفَرَسِ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْها أَنْ تُراقِبَ حَرَكاتِ "رِماحَ" وَتَفْهَمَ لُغَتَها ٱلْجَسَدِيَّةَ.

كانَتْ "رِماحُ" تَدورُ بِخُطًى هادِئَةٍ، وَعَيْناها تَتَفَقَّدانِ "هالَةَ" كَأَنَّها تَرْغَبُ في طَمْأَنَتِها.

قالَ "مَنْصورٌ" مُشيرًا بِعَصاهُ: شاهِدي ٱلْأُذُنَيْنِ... إِذا كانَتا مُتَّجِهَتَيْنِ نَحْوَكِ، فَإِنَّها تُصْغي لَكِ. وَإِذا كانَ ذَيْلُها يَتَحَرَّكُ بِهُدوءٍ، فَإِنَّها مُرْتاحَةٌ.

هَزَّتْ "هالَةُ" رَأْسَها مُشيرَةً أَنَّها وَعَتْ كَلامَ مَنْصورٍ، فَأَرْدَفَ كَلامَهُ قائِلاً:

ـ حَسَنًا، حانَ ٱلْوَقْتُ لِأَنْ تُجَرِّبي رُكوبَها... لا تَخافي، فَأَنا أُمْسِكُ بِٱللِّجامِ، وَرِماحُ تُحِبُّكِ.

تَقَدَّمَتْ "هالَةُ" بِخُطًى مُتَرَدِّدَةٍ، ثُمَّ وَضَعَتْ رِجْلَها عَلى ٱلرِّكابِ، وَبِمُساعَدَةِ ٱلْمُدَرِّبِ، اسْتَقَرَّتْ عَلى ظَهْرِ ٱلْفَرَسِ. شَعَرَتْ في ٱللَّحْظَةِ ٱلْأولى بِٱلِارْتِباكِ، وَلكِنَّها تَذَكَّرَتْ كَلِماتِ ٱلْمُدَرِّبِ، وَبَدَأَتْ تُرَكِّزُ عَلى نَفَسِها، وَعَلى تَوازُنِ جِسْمِها.

بِعْدَ دَقائِقَ، كانَتْ "رِماحُ" تَمْشي بِخُطًى بَطيئَةٍ في دائِرَةٍ حَوْلَ ٱلْحَلَبَةِ. أَمّا ٱلْمُدَرِّبُ، فَقَدْ بَقِيَ مُمْسِكاً بِلِجامِ ٱلْفَرَسِ لِكَيْ يَتَحَكَّمَ في مِشْيَتِها، ولِكَيْ لا تَجْرِيَ أَوْ تَقْفِزَ فَجْأَةً، فَهالَةُ مازالَتْ مُبْتَدِئَةً، ولَنْ تَسْتَطيعَ ٱلتَّحَكُّمَ في ٱلْفَرَسِ بِسُهولَةٍ.

عِنْدَ نِهايَةِ ٱلدَّرْسِ، نَزَلَتْ "هالَةُ" مِنْ ظَهْرِ ٱلْفَرَسِ وَعَيْناها تَلْمَعانِ بِٱلْفَرَحِ، ثُمَّ قالَتْ: هَذِهِ أَسْعَدُ لَحْظَةٍ في حَياتي!

قالَ ٱلْمُدَرِّبُ وَهُوَ يُرَبِّتُ عَلى كَتِفِها:

ـ سَتَأْتي لَحَظاتٌ أَجْمَلُ... لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ تَسْتَمِرّي في ٱلتَّدْريبِ، وَأَلّا تَسْتَسْلِمي إِذا واجَهْتِ ٱلصُّعوباتِ.

# القراءة
## رسم توضيحي

المستوى 5
الوحدة 6 - الأسبوع 2

## النص المسترسل

هالَةُ وَرِماحُ 2